كبيرا الي جبل نابلس لتجهيز الرجال المتجهزين للروم ووصل الى الرمله في خامس عشر ربيع الاول
وهو اول قدومه الى هذه الارض والبس خليل ابن اسماعيل مشيخه جبل نابلس على عادته
وشرع في تجهيز الرجال وعرضهم ودفع لهم النفقه وفيها في يوم السبت سابع عشري رجب حضر
الامير اقبردي الى القدس وقصد التوجه الى القاهره وفرش له نايب القدس جانم الشفيق
الحرير وسار علي راسه القضاه وقدم له المسجد ثم توجه لزيارة سيدنا الخليل عليه الصلاة
والسلام ثم توجه للقاهره وفيها في اواخر شعبان حضر سيدنا ولي الله تعالى الشيخ ابو
العون محمد الغزي اعاد الله علينا من بركاته الى القدس زايرا ثم توجه الى زيارة سيدنا
الخليل عليه الصلاة والسلام وكان السماط قد قطع اياما فلما قدم تلقاه الفقهاء والفقرا
ودخلوا معه بتلاوة القران والذكر واعيد السماط ثم عاد الى القدس وصام في رمضان اياما
ثم عاد الى محل وطنه وفيها استقر الامير جان بلاط في نيابة القدس ووصل الى القدس تاسع ذي
القعده بعد كبس قريه حلحول وقبض جماعه من اهلها بعد ضربهم واشهارهم على الجمال ثم
دخلت سنه اثنين وتسعين فيها عمر الامير خضربك نايب القدس المقعد بدار النيابه
الملاصق لايوان الحكم من جهة الشمال وجعله على طريقة مجالس الحكام بالديار المصريه وسقفه
بالخشب المدهون وكان قبل ذلك جلوس النايب بصدر الايوان فصار جلوسه بالمقعد
وفيها فشي الغلا في جميع المملكه واشتد الامر ببيت المقدس وتزايد ظلم النايب وجوره
وفيها في شهر شعبان ورد مرسوم بالافراج عن الامير قانصوه اليحياوي وان يتوجه
الى القاهره فتوجه يوم عيد الفطر فلما وصل الى غزه ورد خبر وفاة الامير قجماس نايب
الشام فلما قدم القاهره اكرمه السلطان وانعم عليه بنيابة الشام في اخر السنه
واقعة خضربك وفيها تحشن امر خضربك النايب وتزايد ظلمه وسفكه الدما واخذ اموال
الناس وكثر شاكوه وسافر بسببه [illegible] شيخ الصلاحيه النجمي اخي جماعه في امره الى السلطان
فورد مرسوم السلطان على الامير تغري ورمش ودادار اقبردي وهو بمدينة نابلس
بالتوجه الى القدس والكشف على النايب وتحرير امره فحضر الى القدس ثالث عشر الحجه فعقد
مجلس بمحراب الاقصى ثم عقد عده مجالس واكثر الناس من التشكي عليه وكتب القصص في
حقه وحضر اهل مدينة سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام بالاعلام والطبلخاناه و
اقيمت الغوغا عليه واستمر الامر على ذلك اكثر من عشرة ايام وكانت ايام مزعجه ثم كتب الجواب

السلطان

Copyright © King Saud University